كليـــــة الآداب

قسم علم النفس

مدى فاعليه برنامج تدريبى لتحسين الذاكرة قصيره المدى وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب ذوى صعوبات التعلم

"دراسة تجريبيه"

رســـــالة مقدمة لنيـــل درجـــة الدكتوراه في الآداب
تخصص علم النفس

إعـــداد البـــاحثة

عبير طوسون أحمد

إشـــــــــــــــراف

أ.د/ محمد سمير عبدالفتاح

أستاذ علم النفس – وعميد معهد الخدمه الأجتماعيه ببنها

أ.د/ العارف بالله محمد الغندور

أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠١٠ م

(قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ

أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢ ﴾

صـــدق الله العظيم

(ســـــــورة البقرة : آية ٣٢)

كليـــة الآداب
قســم علم النفس

رسالـــــــة دكتوراه

اســم الباحثة : عبير طوسون أحمد

عنوان الرسالة : مدى فاعليه برنامج تدريبى لتحسين الذاكرة قصيره المدى وأثره على التحصيل الدراسى للطلاب ذوى صعوبات التعلم

"**دراسة تجريبية**"

اسم الدرجـــة : دكتوراه
لجنة الإشراف و المناقشة :
الاســم : أ.د / محمد سمير عبدالفتاح **رئيساً ومشرفاً**
الوظيفة : أستاذ علم النفس وعميد المعهدالعالى للخدمه الاجتماعيه بنبها
الاســم : أ. د/ منى حسين أبوطيرة **عضـــــــواً**
الوظيفة : استاذ علم النفس علم النفس بكلية الآداب – جامعة عين شمس
الاســم : أ.د / محمد أبراهيم الدسوقى **عضـــــــواً**
الوظيفة : أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة المنيا
تاريخ البحث: / /٢٠١٠
التقدير :
الدراسات العليا
ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٠
موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة
/ /٢٠١٠ / /٢٠١٠

π الإهـــداء ا

الى روح أستاذى الطاهرة

أ.دالعارف بالله محمد الغندور

هذا بعض من غرسك ، يامن ستظل خالدا بذكراك الطيبه وعملك الصالح

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ، أحمده سبحانه وتعالي علي ما منحني من عون وما وهبني من صبر حتى تم هذا العمل المتواضع وظهر إلي النور في صورته الحالية ، فإذا كان ثمة تقصير فحسبي أن الكمال لله وحده .

فمع قصور الكلمات وضعفها فإنني لا أجد غيرها لأعبر عن عظيم شكري وامتناني وتقديري إلي رجل أحبه وأحترمه إنه

استاذى الأستاذ الدكتور/محمد سمير عبدالفتاح الذي سعدت بإشرافه على طوال

فترة تحضيرى لهذا البحث على بالرغم من مسئولياته العديده فلم يبخل على بوقت أو جهد ، وكانت أراءه وتوجيهاته ورعايته سنداً لي لإتمام هذا العمل ، فكان نعم الأب والأستاذ ونعم القدوة والنموذج فله مني كل الحب والتقدير والاحترام وأشكره على سعة صدرة، وجزاه الله عني خير الجزاء ووفقني لأن أكون عند حسن ظنه .
ولا يسعني في هذا الجمع الكريم إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلي **الأستاذه الدكتوره/ منى ابوطيرة أستاذ علم النفس جامعة عين شمس** على قبولها مناقشة هذه الرساله وتكبدها مشقة السفر ولطالما كانت دوما مثلا أعلى وقدوة لى فى التواضع ورقى الخلق وحسن الانصات لتلاميذها وسعة الصدر فلها منى كل الحب والاعتزاز .
كما أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ الدكتور محمد ابراهيم دسوقى رئيس قسم علم النفس بآداب المنيا ، والذى شرفت بمعرفته وبقبوله مناقشة هذه الرساله ، ورحابة صدره ، وجزاه الله عنى خير الجزاء لما قدمه لى من مساعده .
وإلي الروح الطاهرة الغاليه التي أشعر بها دائما إلي جواري الغائب الحاضر أستاذى **الاستاذ الدكتور/ العارف بالله الغندور أستاذ علم النفس – بكلية الآداب – جامعة عين شمس** ذلك الأستاذ الذي تتلمذت علي يديه منذ ألت حاقى بالماجستير فقد كان الأب والمعلم فقد تعلمت منه الكثير طوال حياته فلم يبخل علي يوما بعلمه أووقته وكان لأرائه السديده وحكمته اثرا كبيرا على وحتى بعد وفاته تعلمت كيف يظل الأنسان حيا فى نفوس المحيطين به بما يتركه من أثر طيب وما يفعله من خيرً. وأسال الله العلي القدير أن يتغمده برحمته ويغفرله ويدخله فسيح جناته ويجمعنا به بالجنه بأذن الله.
وأتقدم بالشكر للسادة المدرسين ومديري المدارس لما قدموه من مساعدة لي أثناء التطبيق العملي بمدارس التربية والتعليم
وفى النهاية أسأل الله أن يغفر لي خطاياي ويتجاوز عن زلاتي و أن يجعله عملاً صالحاً .

الباحثة ...

كلية الآداب
قسم علم النفس

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: عبير طوسون أحمد.

عنوان الرسالة : مدى فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الذاكرة قصيرة المدى واثره على التحصيل الدراسى للطلاب ذوى صعوبات التعلم "دراسة تجريبيه ".

الكلمات المفتاحية:

- البرنامج التدريبي. - الذاكرة قصيرة المدى .
- الطلاب ذوى صعوبات التعلم .

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الذاكرة قصيرة المدى للطلاب ذوى صعوبات التعلم، وقياس مدى انعكاس ذلك على تحسن مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ في مادتي القراءة والرياضيات، وذلك من خلال القياسين القبلي والبعدي للتلاميذ قبل وبعد التعرض للبرنامج التدريبي . وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالب بالمرحله الأبتدائيه ١٥ من الأناث و ١٥ من الذكور تم اختيارهم من الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم ، وتم إخضاعهم للبرنامج التدريبي . وباستخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، أوضحت النتائج أنه يوجد تحسن في الذاكرة قصيرة المدى للطلاب ذوي صعوبات التعلم بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي، وكذلك انعكس ذلك على تحسن التحصيل الدراسى في الرياضيات والقراءة، كما أظهرت النتائج فروقا بين الذكور والإناث بعد التعرض للبرنامج التدريبي لصالح الذكور.

الفهرس الموضـــوعات

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول " مشكلة الدراسة وأهميتها "	٢-١٠
مقدمة الدراسة	٢
أهمية الدراسة	٥
مشكلة الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٧
مفاهيم الدراسه	٨
الفصل الثاني " مفاهيم الدراسة والجوانب النظرية "	١٢- ٧٧
أولا :الذاكره	١٢-٤٩
تطور دراسة الذاكرة	١٢
الذاكرة وصعوبات التعلم	١٨
تعريف الذاكرة	٢٤
النظريات والنماذج المفسرة للذاكرة	٢٦
الذاكرة طويلة المدى	٣٤
الذاكرة قصيرة المدى	٣٥
الذاكرة العاملة	٤٤
ثانياً : صعوبات التعلم	٤٩-٦٩
تعريف صعوبات التعلم	٥٢
الخصائص الدالة علي صعوبات التعلم	٥٩
أسباب صعوبات التعلم	٦٠
أنواع صعوبات التعلم	٦٤
صعوبات القراءة	٦٤
صعوبات الرياضيات	٦٧
اضطراب التعبير الكتابي	٦٨
ثالثاً : البرنامج التدريبى	٧٠

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الصورة الذهنية	٧١
أنواع الصور الذهنية	٧٦
الفصل الثالث " الدراسات السابقة وفروض الدراسة "	٧٩-٩٥
أولاً :الدراسات التي تناولت " الذاكرة "	٧٩
ثانياً: الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم	٨٨
فروض الدراسه	٩٥
الفصل الرابع " الإجراءات المنهجية للدراسة "	٩٧-١١٥
أولاً :- عينة الدراسة	٩٧-١٠٠
خطوات اختيار العينة	٩٧
عينة الدراسة الميدانية	١٠٠
ثانيا : أدوات الدراسة	١٠١-١١٤
١- اختبار تحصيلي في مادة القراءة	١٠١
٢- اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات	١٠١
٣- مقياس تقدير سلوك التلميذ	١٠١
٤- مقياس ستانفورد بينيه، الصورة الرابعة للذكاء	١٠٥
٥- اختبار مستوى الذاكرة قصيرة المدى	١٠٧
٦- استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والمستوى الاقتصادى .	١١٠
٧- البرنامج التدريبي لتحسين الذاكرة قصيرة المدى .	١١١
ثالثاً : المعالجات الإحصائية	١١٥

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس أولا" نتائج الدراسة ومناقشتها "	١١٧-١٢٨
نتائج الفرض الأول ومناقشته.	١١٧
نتائج الفرض الثانى ومناقشته.	١٢٠
نتائج الفرض الثالث ومناقشته.	١٢٣
نتائج الفرض الرابع ومناقشته.	١٢٥
نتائج الفرض الخامس ومناقشته.	١٢٦
ثانيا **خاتمة وتوصيات**	١٢٩-١٣٠
مراجع الدراسة	١٣٢-١٤٩
المراجع العربية	١٣٢
المراجع الأجنبية	١٤٣
ملاحق الدراسة	١٥٢-٢١٣
ملخصا الدراسة	٢-٩
الملخص باللغة العربية	٢-٤
الملخص باللغة الأجنبية	٧-٩

فهرس الجداول

م	عنـــــوان الجـــــــدول	رقم الصفحة
١	توزيع العينة الأولية للدراسة	٩٧
٢	خطوات اختيار العينة للإناث	٩٩
٣	خطوات اختيار عينة الذكور	٩٩
٤	توزيع عينة الدراسة	١٠٠
٥	يوضح صدق المجموعات الطرفية لأختبار الذاكرة قصيرة المدى	١٠٩
٦	مقياس مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب المجموعتين الأعلى والأدنى .	١١٠
٧	نتائج الثبات النصفي على عينة التقنين.	١١٠
٨	الفروق بين نتائج القياس القبلي و القياس البعدي للبرنامج التدريبي الخاص بالذاكرة.	١١٧
٩	الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على التحصيل الدراسي في مادة القراءة .	١٢٠
١٠	الفروق بين نتائج القياس القبلي و القياس البعدي للبرنامج على التحصيل في مادة الرياضيات .	١٢٣
١١	الفروق بين الذكور والإناث على القياس القبلي لاختبار الذاكرة قصيرة المدى.	١٢٥
١٢	الفروق بين الذكور والإناث على القياس البعدي لاختبار الذاكرة قصيرة المدى.	١٢٦

الفصـــل الأول
مشكلة الدراســـــة وأهميتها

- مقـدمــة الدراســـة .
- مشكلــة الدراســـة.
- أهميـــة الدراســـة .

مقـــــدمة:-

تعد الذاكرة واحدة من أهم العمليات المعرفية التي نستخدمها في حياتنا، إذ تعتبر بمثابة حجر الزاوية في حياة الإنسان بوجه عام وفى تعليمه بشكل خاص، وكذلك فهى الأساس في تعلم التلاميذ بشكل عام والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بوجه خاص، وبدون ذاكرة لن يستفيد هؤلاء التلاميذ من الماده التعليمية المقدمة لهم.

إن الذاكرة بكل بساطة هي الهوية التي تدعم إنسانية الإنسان، وهي الشاهد علي الزمن الماضي وتحرك الزمن الح اضر، وهي السلاح الذي يتفوق به الإنسان على سواه من الكائنات الحية . الذاكرة هي التي تقود حياتنا في مختلف المجالات؛ فمن خلالها يزداد الوعي الاجتماعي الذي يسمح لنا بالمشاركة بفعالية في المواقف الاجتماعية.

ترى الباحثة أن مصطلح الذاكرة يشير إلي الدوام النسبي لآ ثار الخبرة، ومثل هذا الأمر دليل علي حدوث التعلم، بل إنه شرط لازم لاستمرار عملية التعلم وارتقائها؛ ولهذا فالذاكرة والتعلم يتطلب كل منهما وجود الآخر؛ فبدون تراكم الخبرة ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يمكن أن يكون هناك تعلم، وبدون التعلم يتوقف تدفق المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة، وإذا كان التعلم هو حدوث تعديلات علي السلوك من جراء تأثير الخبرة السابقة، فإن الذاكرة هي عملية تثبت هذه التعديلات وتحفظها وتبقيها جاهزة للاستخدام.

وأذا كانت الحياة الصحيحة تستند برمتها على الخبرات السابقة؛ إذ من خلال هذه الخبرات نكتسب معارفنا ونكون مفاهيمنا عن الأشياء المحيطة بنا، ويساعد ذلك على نمو ونضج الشخصية واكتمالها، ويساعدنا على التعايش مع الخبرات الجديدة التي تمر بنا؛ فالتعلم بشكل كبير يعتمد على تلك الخبرات السابقة، ولولا الذاكرة لما استطعنا الاستفادة من تلك الخبرات، ولما اكتملت لدينا عملية التعلم.

وكما ذكر (تونى بوزان) فإن الذاكرة قد تضعف بمرور العمر إذا لم يتم استخدامها، وعلى العكس فإنها ستظل تتحسن طوال الحياة إذا ما تم استخدامها. وتعكس هذه المقولة أهمية التدريب لتحسين الذاكرة؛ إذ إن استخدام أنشطة تساعد على زيادة استخدام الذاكرة يؤدي إلى مزيد من النشاط وتقوية وتحسين الذاكرة. وعلى العكس فإن إهمالها قد يؤدي إلى ضعفها، وهو الأمر الذي دعا الباحثة إلى تصميم برنامج تدريبي يحتوي على الأنشطة التي تساعد في تحسين الذاكرة للأطفال، خاصة أن التدريب في مرحلة الطفولة يكون أسهل ويساعد في عملية التعلم بشكل أفضل . (تونى بوزان ، ٢٠٠٥ :٦)

ومشكلة صعوبات التعلم من المشكلات التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة؛ نظرا لانتشارها وتزايد الحاجة إلى فهم هؤلاء التلاميذ، والتعرف على المشكلات الدراسية التي تـواجههم وأسبابها وكيفية التغلب عليها؛ فلا توجد مدرسة في أي بلد من البلدان لا تخلو من تلميذ يعانى من صعوبات التعلم على اختلاف المراحل الدراسية . وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بدراسة الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم ، ولكن مع ندرة الدراسات التي اهتمت بصعوبات الذاكرة كأحد أنواع صعوبات التعلم النمائية – بالرغم من أهميتها في عملية التعلم – تظهر أهمية الدراسة التي سعت إلى تلبيه هذا الاحتياج؛ نظرا لما للذاكرة من دور هام في عملية التعلم، واعتبارها أحد أبرز مظاهر صعوبات التعلم النمائية؛ إذ إن مساعدة هؤلاء التلاميذ في تحسين هذه الذاكرة قد يساعد في تحسين عملية التعلم، نظرا لارتباط الذاكرة بالتعلم، وهو ما قد يترتب عليه من تحسين في جوانب كثيرة في النمو النفسي لدى هؤلاء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، نظرا لما تخلفه صعوبات التعلم من آثار نفسية سلبية على الطفل، تتمثل في ضعف الثقة بالنفس ونقص تقدير الذات، وهو ما أشارت إليه الدراسات في هذا المجال.

وهذا ما ذكره (فتحي الزيات ١٩٩٧) حين أشار إلى أن البؤرة الرئيسية لمشكلات ذوي صعوبات التعلم تتمثل في محدودية سعة الذاكرة قصيرة المدى، التي تشكل عقبة صلبة تقف خلف معظم اضطرابات العمليات المعرفية لديهم. (فتحي الزيات، ١٩٩٧: ٣٧٦)

وكذلك أشار (فرج طه ١٩٩٤) إلى أهمية الذاكرة ودورها الكبير الذي يتضح أكثر ما يكون جلاءً في التحصيل الدراسي للتلاميذ؛ فهم في حاجة ماسة – علاوة على فهمهم لدروبها – إلى تذكر تفاصيلها وجزئياتها واسترجاعها؛ للاستفادة منها في التحصيل الدراسي اللاحق، أو في امتحان قادم، أو في القيام بنشاط مهني منتظر. (في عزة هريدي ١٩٩٩ :٣)

وكما ذكر(أنور الشرقاوى١٩٩٢) فإن موضوع الذاكرة واحد من أهم موضوعات علم النفس المعرفى المعاصر، إذ تمثل الذاكرة في الآون ة الأخيرة انعكاسات مباشرة لجهود الباحثين في علم النفس المعرفى، والباحثين الآخرين المعنيين؛ لما لهذا الموضوع من نتائج وآثار مختلفة في مختلف مواقف الحياة المهنية والاجتماعية لأي فرد، فالذاكرة تؤدى دورا مهما في الحديث والكتابة والقراءة والاستماع وفى مختلف الم هارات، بل تمتد هذه الآثار إلى ممارسة أنواع السلوك التي تعبر عن مظاهر حياتنا الخاصة، وفى كل هذه المواقف نحتاج إلى الذاكرة بمختلف صورها التي توجه سلوكنا الوجهة الصحيحة. (أنور الشرقاوى ١٩٩٢ : ١٢٥)

وللذاكرة أهمية بالغة ؛ فبدونها قد يكرر الفرد سلوكياته وإحساساته عدة مرات، وهو يدركها كما أدركها أول مرة، وبالتالي لا يمكن أن يحدث التعلم؛ لأن التعلم كما هو معروف يعتمد على الخبرة السابقة، كما أن مواقف الحياة التي تحيط بنا متغيرة ومتنوعة . ونظرا لكثرة ما مررنا به من خبرات وتجارب سابقة، فإننا نستفيد من خبراتنا وتجاربنا المختلفة، وبالتالي يتطلب منا ذلك القدرة على استرجاع تلك الخبرات السابقة.

ولما كان انتقال أثر التعلم من موقف إلى آخر مشابه يعتمد على كفاءة التخزين حتى يتم استرجاع تلك الخبرات، وهو ما يعتمد بشكل أساسي وجوهري على الذاكرة ، فإن الذاكرة من أكثر العمليات المعرفية التي يشوبها التعقيد والغموض. وحتى الآن تحاول البحوث والدراسات اكتشاف غموض بنية الذاكرة، ومهما تكن الحقيقة فإن ثمة شيئا وحيدا واضحاً ، وهو أن لاشيء يعادل أهمية الذاكرة . تظهر تلك الأهمية بوضوح في مرضى الزهايمر، أو الذين يعانون من اضطرابات بالذاكرة حيث تضطرب أنشطه حياتهم ، ويكون من الصعب عليهم الاعتماد على أنفسهم ، وعليه فإن أهمية الذاكرة لا تظهر فقط في التعلم ، ولكن في مختلف جوانب الحياة بشكل عام.

كما يذكر (محمد عبد الرحيم عدس ١٩٩٨) أن التذكر عملية معقدة، لم يطَّلع الباحثون علي حقيقتها بشكل تام وكامل، وأن من لديه صعوبات تعلم يحتاج إلي مساعدة لتفعيل ذاكرته . إن جوهر المشكلة عند كل من يعاني من صعوبات التعلم يكمن في القدرة علي فهم متطلبات العمل الذى يقوم به، ومعرفة الاستراتيجيات اللازمة لذلك، والاستفادة منها بشكل فعال، ومعرفة الأسلوب الذي نستعيد به ما يُخزَّن من معلومات في الذاكرة؛ ولذا فعليه أن يعمل علي إدخال معلوماته إلي حيز الذاكرة بعيدة المدى بشكل قابل لاستعادتها عند الحاجة إليها، فقد يتدنى مفعول عملية التذكر.

(عبد الرحيم عدس، ١٩٩٨: ٧١ – ٧٦)

ويتفق معه (جمال القاسم٢٠٠٠) فى أن الذاكرة تعتبر من الأجزاء الرئيسية والضرورية في عملية التعلم ؛ إذ هي الجزء الذى يحتفظ فيه الفرد بالخبرات والمعلومات التي يكتسبها من خلال تفاعله الحسى مع البيئة المحيطة به كى يوظفها في حياته اليومية والمدرسية ، وعليه فإن القصور في الذاكرة يعيق التعلم في كافة مراحله.

(جمال القاسم ٢٠٠٠ : ٩)